القرآن الكريم في الدرس البلاغي المعاصر

إعداد

ثناء نجاتي عياش

عميد كلية الدراسات العليا

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي

قُدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراة في اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين أول ١٩٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٧/ ١٠ / ١٩٩٦

لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي، رئيساً البلاغة	
الأستاذ الدكتور محمود السمرة، عضواً النقد الأدبي	
الأستاذ الدكتور نصرت عبدالرحمن، عضواً نقد وأدب قديم	
الأستاذ الدكتور عبدالجليل عبدالمهدي، عضواً الأدب العباسي والأيوبي والمملوكي	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	ب
قائمة المحتويات.....	جـ-و
الملخص باللغة العربية.....	ز - ح
مقدمة.....	ط - س
التمهيد.....	١ - ٧

الفصل الأول

دراسات للمعاصرين حول مصنفات القدماء لبلاغة القرآن

١) دراسات تؤرخ لنشأة البلاغة

أ. دراسة الدكتور بدوي طبانة - البيان العربي	٩-١٢
ب. دراسة الدكتور علي عشري - البلاغة العربية	١٢-١٦
ج. دراسة الدكتور عبدالقادر حسين- أثر النحاة في البحث البلاغي	١٦-١٩

٢) دراسات تؤرخ للاعجاز البلاغي

أ. دراسة نعيم الحمصي - فكرة إعجاز القرآن.....	١٩-٢٠
ب. دراسة الدكتور حفني محمد شرف - الاعجاز البياني بين النظرية والتطبيق.....	٢٠-٢٥
ج. دراسة الدكتور محمد بركات أبو علي - في اعجاز القرآن الكريم..	٢٦-٢٩

٣) دراسات مقدمات تحقيق لمؤلفات بلاغة القرآن الكريم

أ. دراسة مقدمة تحقيق كتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن - للدكتور محمد عبدالغني حسن	٣٠-٣٢
ب. دراسة مقدمة تحقيق كتاب الجمان في تشبيهات القرآن - للدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي.....	٣٣-٣٥
ج. دراسة مقدمة تحقيق كتاب بديع القرآن - للدكتور حفني محمد شرف.....	٣٥-٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
٤) دراسات حول علم من أعلام بلاغة القرآن	
أ. دراسة الدكتور عبدالفتاح لاشين – بلاغة القرآن في آثار القاضي عبدالجبار.....	٣٩-٤١
ب. دراسة الدكتور مصطفى الصاوي الجويني – منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه	٤١-٤٤
ج. دراسة الدكتور ماهر مهدي هلال – فخر الدين الرازي بلاغياً.....	٤٤-٤٦
٥) دراسات حول بلاغة القرآن وبعض مقاييس البلاغيين.....	٤٧-٥٢
الفصل الثاني	
دراسات للمعاصرين حول بلاغة القرآن	
١. دراسات حول اعجاز القرآن الكريم	٥٤-٦٢
٢. دراسة مصطفى صادق الرافعي-اعجاز القرآن والبلاغة النبوية ..	٦٣-٦٥
٣. دراسة الدكتور عبدالعظيم المطعني – خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية.....	٦٦-٦٩
٤. دراسات لظواهر بلاغية قرآنية	
أ. ألفاظ القرآن الكريم.....	٧٠-٧٨
ب. التكرار في القرآن الكريم.....	٧٨-٨١
ج. الأمثال في القرآن الكريم.....	٨١-٨٤
د. الاستعارة في القرآن الكريم.....	٨٤-٨٧
هـ. التشبيه في القرآن الكريم.....	٨٨-٩٠
و. الفاصلة في القرآن الكريم.....	٩٠-٩٣
ز. السخرية في القرآن الكريم.....	٩٣-٩٧
دراسات حول قضايا مشتركة بين النحو والبلاغة	
أ. العطف في القرآن الكريم.....	٩٨-١٠١
ب. الحذف في القرآن الكريم.....	١٠٢-١٠٣
ج. التقديم والتأخير في القرآن الكريم.....	١٠٤-١٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث

دراسات للمعاصرين حول التفسير البلاغي

مفهومه..... ١٠٧-١٠٩

أولاً: أعلام التفسير

أ. محمد عبده..... ١١٠-١١٢

ب. سيد قطب..... ١١٣-١١٧

ج. محمد المبارك..... ١١٨-١٢٠

د. عائشة عبدالرحمن..... ١٢١-١٢٧

هـ. محمد متولي شعراوي..... ١٢٨-١٣٢

ثانياً: دراسات تفسيرية متفرقة

أ. تحليل لجزء من أجزاء القرآن..... ١٣٣-١٣٧

ب. تحليل لسورة من سور القرآن..... ١٣٧-١٤١

ثالثاً: ظواهر قرآنية والمفسرون المعاصرون

أ. التناسب في القرآن الكريم..... ١٤٢-١٤٧

ب. الحروف المقطعة في القرآن الكريم..... ١٤٧-١٥٠

ج. القسم في القرآن الكريم ١٥١-١٥٤

رابعاً: آراء ومآخذ..... ١٥٥-١٦٠

الفصل الرابع

دراسات للمعاصرين حول بلاغة القصص القرآني

مقدمة..... ١٦٢-١٦٤

١. التكرار في القصص القرآني..... ١٦٥-١٧٦

٢. الشخصية والحدث في القصص القرآني..... ١٧٧-١٨٢

٣. الحذف في القصص القرآني..... ١٨٣-١٨٩

٤. التناسب في القصص القرآني..... ١٩٠-١٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
٥. قصة يوسف.....	١٩٤-١٩٦
٦. تأملات في الخصائص الفنية في القصص القرآني.....	١٩٧-٢٠٥
الخاتمة	
١. النتائج.....	٢٠٦-٢١٥
المصادر	٢١٩-٢٢٤
المراجع.....	٢٢٥-٢٤٠
ABSTRACT.....	٢٤١-٢٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

القرآن الكريم في الدرس البلاغي المعاصر

إعداد

ثناء نجاتي محمود عياش

المشرف

الاستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي

تناولت هذه الدراسة موضوع القرآن الكريم في الدرس البلاغي المعاصر، هادفة إلى إبراز الجهود التي بذلها المعاصرون في هذا المجال، عن طريق توضيح المناهج التي ساروا عليها في أثناء دراستهم لبلاغة القرآن الكريم، وبيان الروافد التي شكلت أفكارهم، واظهار قيمة هذه الدراسات في خدمة القرآن الكريم، وذكر الموضوعات التي طرقوها، وبيان الموضوعات التي ما زالت بحاجة إلى المزيد من الأبحاث لاظهار مواطن الجمال والبلاغة في النص القرآني.

ومن خلال التتبع لدراسات المعاصرين لبلاغة القرآن الكريم، تبيّن أنّ دراساتهم لمؤلفات السابقين كانت الأساس الذي ارتكزوا عليه في دراستهم للفنون البلاغية الواردة في القرآن الكريم، وبخاصة في الاعجاز القرآني إذ شكلوا تصوراً عن مفهوم القدماء للاعجاز في القرآن الكريم، فاللاحق ينتفع بما قاله السابق ثم ينميه بما يتناسب مع ظروف عصره، فدراسات المعاصرين تكمّل الجهود التي بذلها القدماء في هذا المجال. فالمعاصرون درسوا القرآن الكريم وفق أحدث المناهج مستفيدين من نتائج الدراسات التي توصل إليها الباحثون في علم اللغة الحديث وعلم النفس والجمال والتربية والاجتماع والنقد، إذ إن النص القرآني يمتاز بقابليته للتفسير وفق هذه المناهج، شريطة عدم المبالغة في توظيف نتائج هذه الدراسات بحيث لايُحمّل النص القرآني فوق دلالته، وتبدى ذلك جلياً في تحليل المعاصرين للقصة في القرآن الكريم التي كان غرضها دينياً ولكنها قُدمت بشكل فني معجز، صالح لكل زمان ومكان، وهذا يتطلب من الباحث البلاغي مواكبة ما يستجد من دراسات وأبحاث حتى يستطيع تقريب مضمون النص القرآني إلى أبناء عصره، وبخاصة عند التفسير البلاغي للقرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

أهمية الالتفات إلى بعض الكتب والتفاسير التي بحثت في الاعجاز القرآني ولم تُدرس بعد دراسة بلاغية، ومنها:

"الإشارة إلى الايجاز في بعض أنواع المجاز" لعز الدين بن عبدالسلام (ت٦٦٠هـ) و"البرهان في علوم القرآن" للزركشي (ت٧٩٤هـ) و"الاتقان في علوم القرآن" و "معترك الأقران في اعجاز القرآن" للسيوطي (ت٩١١هـ) وتفسير أبي السعود (ت ٩٨٢هـ) المسمى ب "ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم".

وهذه الدراسة تؤكد قيمة دراسة البيان القرآني في كلية الآداب وفي اطار فروع اللغة العربية؛ ليكون النص القرآني هو الأساس الذي تقوم عليه، ودراسته دراسة أدبية، والاهتمام بتحليله تحليلاً فنياً لابراز مواطن الجمال فيه.

وتؤيد الدعوة إلى تضافر جهود العلماء والأدباء المتخصصين في حقل الدراسات القرآنية؛ لإنشاء دائرة معارف قرآنية، تجمع وتمحص في الدراسات البلاغية القرآنية الموجودة، وتستخلص منها النتائج، وأظن أنّ كلية القرآن الكريم في السودان تقوم بهذه المهمة، كما عرفت من استاذي الدكتور محمد بركات أبو علي، الذي أخبره بذلك رئيس جامعة القرآن الكريم الاستاذ الدكتور أحمد التيجاني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال سبحانه وتعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[1] وقد يكون من وسائل حفظ القرآن أن يُعنى به الباحثون على مر العصور؛ لبيان مواطن اعجازه التي لاتبلى بمرور الأيام؛ ولهذا كان مقصد الدارسين، وكلهم يجد فيه مادة غزيرة لبحثه على الرغم من اختلاف ثقافاتهم وتخصصاتهم، وسيبقى هكذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولهذا فإنّ خير ما يُقدمه الإنسان من صالح الأعمال، وأفضل ما يسعى إليه هو خدمة القرآن الكريم الذي قال فيه عليه السلام: " أشراف أمتي حملة القرآن" وأسألك اللهم عوناً وتوفيقاً فيما أنا بصدده من النهوض بهذه الدراسة لخدمة القرآن الكريم.

لقد حظي القرآن الكريم على مر العصور بالدراسة والتحليل إذ كان محوراً للعديد من الدراسات التي تحاول فهمه، واستنطاق نصه، ومحاولة اكتشاف الخصائص الأسلوبية التي بهرت الناس في القديم وما زالت تدهشهم وستبقى هكذا؛ لأنّ مظاهر اعجازه تتجدد بتجدد الأيام والدهور.

ولقد أثارت مسألة الإعجاز القرآني حركة تأليف بدأت في القرن الثالث الهجري، ومازالت مستمرة حتى عصرنا الحاضر، وهذا يدل على أهمية هذا الموضوع وحيوية وظيفته فيما يتعلق بعقيدة المسلمين وحياتهم، وقد تتابعت الدراسات والأبحاث التي بحثت في بلاغة القرآن من مختلف التخصصات؛ حيث أقبل علماء اللغة والأدب والنقد والبلاغة والتفسير والكلام على دراسة القرآن الكريم، كل ينظر فيه من زاويته الخاصة. ووفق تخصصه العلمي، لعله يوفق في الكشف عن موطن من مواطن الجمال في القرآن الكريم. وكثرة الدراسات التي تناولت القرآن الكريم بالدراسة والتحليل تعني أن النص القرآني يتمتع بقابلية تعدد القراءات البلاغية وتجددها.

وقد اخترت "القرآن الكريم في الدرس البلاغي المعاصر" ليكون موضوع هذه الدراسة لاظهار الجهود التي بذلها الباحثون المعاصرون في دراستهم لبلاغة القرآن،

---

(١) السورة الحجر، الآية ٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لنرى كيف درس المعاصرون بلاغة القرآن الكريم وتوضيح المناهج التي ساروا عليها في تحليلهم لبلاغة القرآن الكريم.

ولا أدّعي في دراستي هذه أنني سوف استقصي كل الدراسات البلاغية المعاصرة، أو ألمّ بكل أطرافها؛ لأنّ ذلك أمر لايمكن لأحد أن يدّعيه لنفسه ولا يمكن لباحث أن يفيه حقه، وذلك لهذا العدد الهائل من المؤلفات البلاغية التي تناولت بلاغة القرآن منذ القدم، والتي مازالت تترى حتى وقتنا الحاضر؛ ولهذا تحدثت عن التوجهات العامة لهذه المؤلفات مع اختيار نماذج تطبيقية من حين لآخر.

وبدأت هذه الدراسة بتمهيد تمّ فيه الحديث عن أثر الدراسات القرآنية في نشأة البلاغة العربية، التي ساهمت مساهمة فعالة في بناء صرح البلاغة، وارساء قواعدها، وتتضح هذه المساهمة وهذا الدور الفعال منذ نشأة البلاغة[1]، وتحدثت عن الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الصلة بينها.وبينتأثر القرآن الكريم وبلاغته في النهضة الثقافية التي حدثت في بداية هذا القرن من خلال الشيخ محمد عبده ومدرسته في التفسير ومن خلال حركة الإحياء لتراث الأمة ومن ضمنها البلاغة.

تلا ذلك الفصل الأول الذي تمّ فيه الحديث عن دراسات البلاغيين المعاصرين حول مصنفات القدماء لبلاغة القرآن الكريم، ولكثرة هذه الدراسات وتنوعها لجأت إلى اختيار نماذج على اعتبار أنها تمثل شريحة من الشرائح التي تناولت هذا الجانب من البحث البلاغي، وقد اتضح أنّ هذه الدراسات تسير في اتجاهات عدة منها:

دراسات تؤرخ لنشأة البلاغة العربية بشكل عام ومن خلالها تمّ الحديث عن نشأة الاهتمام ببلاغة القرآن، لأنّ القرآن الكريم له أثر مهم في نشأة البلاغة العربية وفي كثير من علوم اللغة العربية. وقيمة هذه الدراسات لما فيها من اشارات تاريخية قد غفل عنها بعض الباحثين في أثناء دراستهم للبلاغة العربية؛ لأنّ عصور الازدهار ونضج العلوم تغري الباحث بدراستها أكثر من البدايات التي ما تزال فيها الأمور غير متضحة المعالم، حيث الاضطراب والخلط بين الموضوعات وغياب المصطلحات، وعلى الرغم من ذلك يبقى بحثها جديراً بالاهتمام؛ لأنها تطلعنا على التطور الذي طرأ على البلاغة العربية منذ نشأتها، كما تبين بجلاء مدى استفادة اللاحقين من جهود السابقين.

---

(1) أحمد مطلوب: ١٩٦٤: البلاغة عند السكاكي، مكتبة النهضة، بغداد. ٩٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والنوع الثاني من الدراسات تتمثل في الموضوعات التي أرّخت للاعجاز في القرآن الكريم، باختيار أبرز الأعلام الذين تحدثوا عن الإعجاز في القرآن الكريم والتحليل لما قالوه. وتبيّن المنهج الذي ساروا عليه في بيانهم لوجوه الاعجاز في القرآن الكريم.

والنوع الثالث من الدراسات التي اخترت للحديث عنها كانت مقدمات التحقيق لبعض الكتب التي تولت البحث في بلاغة القرآن الكريم لما امتازت به هذه المقدمات من العمق في التحليل ولما ضمت هذه الكتب نفسها من قضايا بلاغية قرآنية اذ كان مؤلفوها من الأدباء لنرى كيف نظر هؤلاء الى بلاغة القرآن الكريم بعد أن عرفنا نظرة النحاة والمتكلمين إلى الاعجاز القرآني من خلال الدراسات الأولى والثانية.

وأخيراً توقفت عند الدراسات التي بحثت في جهود علم من الأعلام الذين درسوا بلاغة القرآن الكريم، وقد اخترت ثلاثة من الأعلام في عصور مختلفة وهم: القاضي عبدالجبار الأسد آبادي(-٤١٥هـ) وهو من علماء المعتزلة الذين بحثوا في بلاغة القرآن الكريم، ثم الزمخشري (-٥٣٨هـ) باعتباره من أبرز المفسرين الذين فسروا القرآن الكريم تفسيراً بلاغياً وبعد ذلك تحدثت عن جهود الرازي (- ٦٠٦هـ) لأنه جمع بين التأليف في البلاغة والتفسير للقرآن الكريم.

ثم تحدثت عن دراسات المعاصرين حول بعض المقاييس التي وضعها البلاغيون باعتبارها مواصفات لحسن الكلام وقبحه، وكأنهم بذلك أرادوا تقليد النحاة الذين نجحوا في تقعيد النحو، ولمّا كان القرآن الكريم في نهاية الجودة والحسن البياني ويمثل المثل الأعلى للكلام الفصيح، تساءلت عن مدى انسجام بعض مقاييس البلاغيين مع بلاغة القرآن الكريم.

وأطلت الوقوف عند الدراسات البلاغية المعاصرة التي بحثت في ظاهرة بلاغية قرآنية محددة، ولكثرتها وتنوعها اخترت الدراسات التي شعرت أنّ فيها تناولاً جديداً لما قاله مؤلف سابق، أو توصلت إلى نتيجة مهمة، أو صححت خطأ وقع فيه أحد الباحثين، وحاولت التنويع في الاختيار بحيث شمل أكبر عدد ممكن من الفنون البلاغية القرآنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن المباحث القرآنية التي يهمنا معرفة وجهة نظر المعاصرين فيها هي المباحث المشتركة بين النحو والبلاغية، وهذه المباحث أشبعها النحاة بحثاً ودراسة فعرضت لها من وجهة نظر البلاغة، وأبرزت مدى استفادة المعاصرين من نتائج دراسات العلوم الأخرى.

ومن خلال هذه الفصل عرفت كيف نظر المعاصرون إلى بلاغة القرآن الكريم ولاحظت مقدار التدرج الذي حدث في الفكر البلاغي العربي.

أمّا الفصل الثالث فقد خصصته للحديث عن دراسات المعاصرين حول التفسير البلاغي للقرآن الكريم، وفيه تحدثت عن مفهوم التفسير البلاغي للقرآن الكريم وقلة الدراسات البلاغية المعاصرة التي خصصت لبحث التفسير البلاغي المعاصر، قمت بالنظر في التفاسير البلاغية المعاصرة نفسها، لاستخراج أبرز الخطوط العريضة التي سار عليها المفسرون المعاصرون، وبيان بِمَ تميز هذا التفسير عن غيره من التفاسير.

وتحدثت عن أبرز أعلام المعاصرين الذين قاموا بتفسير القرآن الكريم، ومنهم: سيد قطب، ومحمد المبارك، وعائشة عبدالرحمن، ومحمد متولي شعراوي.

وتوقفت عند المحاولات المتفرقة التي قام من خلالها باحثون معاصرون بتحليل أجزاء من القرآن الكريم وبعضهم اختار سورة فحللها، وذكرت نماذج لما قالوه كي تتضح الفكرة وتتجلي.

وعرضت لبعض القضايا القرآنية التي فسرها المعاصرون بطريقة جديدة، وأخيراً تطرقت لبعض المآخذ التي وُجهت للتفسير البلاغي والردود التي قيلت حوله.

وفي الفصل الرابع تحدثت عن دراسات المعاصرين حول بلاغة القصص القرآني وبيّنت الغاية البلاغية من لجوء القرآن الكريم إلى القصة للتعبير عن مضمونه وبحثت في حقيقة التكرار في القصة القرآنية، من حيث بيان أسبابه ومظاهره، وعرضت لنماذج مما قاله المعاصرون لتفسير هذه الظاهرة.

وبحثت في كيفية توظيف القرآن لبعض مقومات القصة من حيث الشخصيات والأحداث والحوار والزمان والمكان على الرغم من الاختلاف البيّن بين القصة بالمفهوم الأدبي، والقصة بالمفهوم الديني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتوقفت عند الحذف في القصة القرآنية التي تميزت بكثرة المشاهد المحذوفة، وبيّنت الأغراض البلاغية التي حققها القرآن الكريم من الحذف. وهذا بدوره قادني إلى الحديث عن التناسب في القصة القرآنية من حيث اختيار اللقطات المعبرة. والتوقف عندها.

وقد استعرضت جانباً من الدراسات البلاغية المعاصرة التي درست قصة يوسف التي كانت من أبرز القصص القرآنية التي نالت اهتماماً من قبل الباحثين بدراستها وتحليلها، لما امتازت به من خصائص ميزتها عن غيرها من القصص القرآنية.

حتى لايطغى الجانب النظري على هذه الدراسة، عرضت نماذج للتحليل البلاغي الذي قام به المعاصرون لبعض المشاهد في القصص القرآني وتوقفت عند بعض الخصائص الفنية التي امتازت بها القصة في القرآن الكريم. وتلا ذلك عرض لنتائج هذه الدراسة.

وتطلبت هذه الدراسة ارجاع الأقوال والآراء التي اعتمدت عليها الى أصولها، وهذا أدى إلى الاتصال بأمهات كتب البلاغة العربية والتفاسير المختلفة التي فسرت القرآن الكريم.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني (-٣٧٦هـ) والخطابي (-٣٨٨هـ) وعبدالقاهر الجرجاني (-٤٧٤هـ) ومجاز القرآن لأبي عبيدة (-٢٠٨هـ) وفي ظلال القرآن الكريم لسيد قطب ومؤلفات الدكتورة عائشة عبدالرحمن، والدكتور عبدالقادر حسين والدكتور محمد بركات أبو علي والدكتور صلاح الخالدي التي بحثت في بلاغة القرآن الكريم.

بالاضافة إلى ما ورد في قائمة المصادر والمراجع من المؤلفات التي بحثت في بلاغة القرآن الكريم.

أما المنهج الذي اتبعته في اختيار الدراسات فكان يتمثل في اختيار الدراسات ذات الصلة المباشرة بدراستي، وتجنبت الدراسات البلاغية المعاصرة التي شعرت أنها لن تضيف جديداً عما قاله السلف، وإذا ما تعددت الدراسات التي تبحث في موضوع واحد كنت اعتبر الدراسة التي تتحدث عن الاعجاز البلاغي والبياني الدراسة المحورية، واستعنت بما ورد في الدراسات الأخرى تتميماً للفائدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يتعلق بالموضوعات التي لم تُخصص دراسة مستقلة لبحثها، كنت أقوم بدراسة ما ورد في الدراسات البلاغية المعاصرة التي تناولتها بالبحث والتحليل في أثناء حديثها عن بلاغة القرآن الكريم بشكل عام، وكونتُ تصوراً عن دراسة المعاصرين لهذه الموضوعات ثم عرضت لها في الفصل المخصص لها ولهذا جعلت الظاهرة القرآنية المدروسة عنواناً فرعياً في الفصل. كما حدث في أثناء حديثي عن بلاغة الألفاظ في القرآن الكريم، والحروف المقطعة في القرآن الكريم، وعن بلاغة القصص في القرآن الكريم.

ولمّا وجدت قلة في الدراسات البلاغية المعاصرة التي بحثت في التفسير البلاغي للقرآن الكريم، عدت إلى التفاسير البلاغية المعاصرة، وقمت باستخراج الخطوط العريضة التي سار عليها المفسرون المعاصرون في أثناء تفسيرهم للقرآن الكريم؛ ولهذا قمت بوضع اسم العلم الذي تولى التفسير البلاغي للقرآن الكريم عنواناً في هذا الفصل؛ لأن حديثي تركز على إبراز جهوده في التفسير، ثم تتبعت عدداً من الظواهر القرآنية وبينت كيف درسها المفسرون المعاصرون ولمّا كان الهدف ابراز كيفية دراسة المعاصرين للظاهرة نفسها وليس الهدف إبراز جهد علم من أعلام التفسير اعتبرت الظاهرة نفسها عنواناً وتحدثت بعد ذلك عن جهود أكثر من باحث.

ومما سبق ذكره اتضح للقارئ لهذه الدراسة أنها كانت تسير في منهجين عند ترتيب العناوين في الفصول، وهذا يعود لطبيعة كل فصل، إذ فرض كل فصل منهجاً معيناً للسير عليه.

وقد نجد حديثاً عن دراستين لباحث واحد؛ وذلك عائد لتخصصه في البحث البلاغي من جهة، ولتخصيصه دراسة مستقلة لمبحث بلاغي من مباحث القرآن الكريم، وكنت أفضل الدراسات التي تخصصت في بحث ظاهرة قرآنية، في كتاب مستقل على الدراسات التي تحدثت عن الظاهرة نفسها ضمن حديثها عن بلاغة القرآن الكريم بشكل عام؛ لاعتقادي أن الدراسة المستقلة للظاهرة تعطيها حقها من الدراسة والتحليل أكثر من الدراسة الشاملة.

وقد حاولت التنويع الجغرافي قدر المستطاع في اختيار الدراسات البلاغية المعاصرة التي بحثت في بلاغة القرآن الكريم، بحيث اخترت دراسات لباحثين معاصرين من جمهورية مصر العربية، وكان لهم النصيب الأكبر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن بلاد الشام تم الحديث عن دراسات لمحمد المبارك ونعيم الحمصي ومحمد الحسناوي ومحمد بركات أبوعلي ومحمد علي أبو حمدة، واستفدت من جهود صبحي الصالح وزاهية الدجاني ومحمود البستاني وصلاح عبدالفتاح الخالدي وسليمان الطروانة وفضل حسن عباس وعودة أبوعودة وزياد خليل الدماغين، وحسين أحمد الدراويش وأحمد نوفل.

ومن العراق اخترت دراسات لأحمد مطلوب وخديجة الحديثي ومحمد جابر فياض وماهر مهدي هلال وأحمد فتحي رمضان وكاظم الظواهري، واستفدت من جهود عمر الملا حويش وواجدة مجيد الأطرقجي وأحمد مطلوب ورشدي عليان قطحان وعبدالرحمن الدوري وإبراهيم السامرائي ومهدي صالح السامرائي ومحسن عبدالحميد ومحمد علي الصغير ومحمد طه الباليساني.

ومن بلاد المغرب استفدت من جهود التيجاني بوريقة والتهامي نقرة وحمادي صمود.

ومن المملكة العربية السعودية استعنت بجهود محمد بن سعد الدبل ويحيى عبدالله المعلمي ومحمد بن محمد أبو شهبة.

وكان لتوجيهات الاستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي أكبر الأثر في اتمام الدراسة، بفضل ملاحظاته وارشاداته التي سددت خطاي، وأعانتني على اكمال هذه الدراسة، فله جزيل الشكر والامتنان.

وأخيراً يُسجّل الشكر والعرفان بالجميل إلى الأساتذة الأجلاء: محمود السمرة ونصرت عبدالرحمن، وعبدالجليل عبدالمهدي الذين سيتولون مناقشة هذه الرسالة سائلة الله -عز وجل- أن أوفق للأخذ بآرائهم والاستفادة من توجيهاتهم وملاحظاتهم.

وأحمده سبحانه وتعالى أن يسر لي البحث في موضوع جليل استمد عظمته لصدوره عن كلام رب العالمين ﴿الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾[1] .

---

(1) السورة فصلت، الآية ٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عبيد، منصور الرفاعي، ١٩٧٨، أهداف القصة في القرآن الكريم، ط١، دار الفرقان للطباعة، القاهرة.

- فريد، فتحي عبد القادر، ١٩٨٥، من بلاغة القرآن الكريم في سورة يوسف عليه السلام، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- الظواهري، كاظم، ١٩٩١، بدائع الاضمار القصصي في القرآن الكريم، ط١، دار الصابوني ودار الهداية.

- البستاني، محمود، ١٩٨١، دراسات فنية في التعبير القرآني، ط١، مطابع الكرمل الحديثة، بيروت.

- حسن، محمد كامل، ١٩٧٠، القرآن والقصة الحديثة، ط١، دار البحوث العلمية.

- أبو حمدة، محمد علي، ١٩٨٥، في التذوق الجمالي لسورة يوسف، دار البشير، عمان.

- الطروانة، سليمان، ١٩٩٢، دراسة نصيّة (أدبية) في القصة القرآنية، ط١، حقوق الطبع للمؤلف.

- المجذوب، محمد، ١٩٩٢، نظرات تحليلية في القصة القرآنية، ط٥، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة.

- الدجاني، زاهية، ١٩٩٣، أحسن القصص بين اعجاز القرآن وتحريف التوارة، ط١، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت.

- بركة، عبد الغني، ١٩٨٣، أسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهاجاً، ط١، مكتبة وهبة، مصر.

- بلتاجي، محمد، ١٩٧٤، بحوث اسلامية في التفسير والحديث وأصول التشريع، مكتبة الشباب، مصر.

- الدراويش، حسين أحمد علي، ١٩٨٦، النظم القرآني في سورة البقرة، دراسة في الدلالة والأسلوب، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بوريقة، التيجاني، ١٩٩٠، حروف الجر في سورة البقرة، أداة من أدوات المعاني، تونس.
- زايد، عبد الرزاق أبو زيد، ١٩٨٩، المصطلحات البلاغية والنقدية في كتاب الطراز للعلوي، مكتبة الشباب.
- مراد، وليد محمد، ١٩٨٣، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني، ط١، دار الفكر، دمشق.
- الصباغ، محمد، ١٩٧٤، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الشنقيطي، محمد الأمين، ١٩٦٧، أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن، مطبعة المدني.
- قطب، محمد، ١٩٨٠، دراسات قرآنية، ط٢، دار الشروق.
- الداية، فايز، البلاغة العربية، البيان والبديع، منشورات جامعة حلب.
- القلقيلي، عادل عبد الله، ١٩٨٥، كشوف جديدة في اعجاز القرآن الكريم، ط١، دار عمار، عمان.
- السامرائي، ابراهيم، ١٩٨٣، من أساليب القرآن، ط١، دار الفرقان، ومؤسسة الرسالة، بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The Holy Quran in the contemporary Rhetorics

by

Thana N. Ayyash

Supervisor

Dr. Mohammad B. Abu Ali

This study deals with the subject of the Holy Quran in the contemporary rhetoricss aiming at bringing forward the efforts exerted by contemporaries in this regard by manifesting the methods followed by them during their study of the rhetoric of the Holy Quran, indicating the channels which formed their thought, showing the value of these studies in the service of the Holy Quran, stating the subjects they have tackled and specifying the subjects that still need more researches to highlight the spots of beauty and rhetoric in the Quran text.

Through pursuing the contemporaries studies of the rhetoric of the Holy Quran, it has been found that their studies of the books written by the Formers were the basis which they relied upon in their study of the rhetoric arts mentioned in the Holy Quran, particularly in the Quranic wondrous nature, by doing so they have formed a conception about the ancients' concept of the Quranic wondrous nature as the successor benefits from what the precedent said; then he develops it in a manner which is suitable for the circumstances of his age.

The contemporaries' studies are complementary to the efforts exerted by the ancients in this regard. The contemporaries have studied the Holy Quran in accordance with the most recent methods benefiting from the results of the studies achieved by researchers in modern philology, psychology, asthetics, education, sociology and criticism as the Quranic text has the ability to be interpreted in accordance with such methods provided

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit